

لسان العرب

(أرق) الأرقُ السَّهَرُ وقد أَرَقْتُ بالكسر أَي سَهَرْتُ وكذلك ائْتَرَقْتُ على
افْتَعَلْتُ فَأَنَا أَرَقُ التهذيب الأرقُ ذهاب النوم بالليل وفي المحكم ذهاب النوم
لعله يقال أَرَقْتُ أَرَقُ ويقال أَرَقَ أَرَقاً فهو أَرَقُ وآرَقُ وأَرُقُ وأُرُقُ قال
ذو الرمة فَبِتُّ بَلِيلَ الأَرَقِ الْمُتَمَلِّلِ فإذا كان ذلك عادته فيضمُّ الهمزة والراء
لا غير وقد أَرَّقه كذا وكذا تأريفاً فهو مؤرِّقُ أَي أسهَّره قال متى أُنَامُ لا
يُؤرِّقُنِي الكَرِي قال سيبويه جزمه لأنَّه في معنى إن يكن لي نوم في غير هذه الحال لا
يؤرِّقُنِي الكَرِي قال ابن جني هذا يدلُّك من مذاهب العرب على أنَّ الإشمام يقربُ من السكون
وأَنَّه دون رَوِّم الحركة قال وذلك لأنَّ الشعر من الرجز ووزنه متى أُنَامَ مفاعِلن م لا يؤرِّ
مفاعِلن رَقُنِي الكَرِي مستفعلن والقاف من يؤرِّقُنِي بإزاء السين من مستفعلن والسين كما ترى
ساكنة قال ولو اعتدلت بما في القاف من الإشمام حركة لصار الجزء إلى متفاعِلن والرجز ليس
فيه متفاعِلن إنما يأتِي في الكامل قال فهذه دلالة قاطعة على أنَّ حركة الإشمام لضعفها غير
معتدِّ بها والحرف الذي هي فيه ساكن أو كالساكن وأَنَّها أقل في النسبة والوزن من
الحركة المُخفاة في همزة بين بين وغيرها قال سيبويه وسمعت بعض العرب يُشَمُّها الرِّفْع
كَأَنَّه قال غير مؤرِّقُ وأَرَادَ الكَرِي فحذف إحدى الياءين والأَرَقَانُ والأَرَقَانُ
والإِرَقَانُ داءٌ يُصيب الزرع والنخل قال وَيَتَرُكُ القِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ
كَأَنَّ في رِيْطَاتِيْهِ نَضْحَ إِرَقَانٍ وقد أَرَقَ ومن جعل همزته بدلاً فحكمه الياء
وزَرَعُ مَأْرُوقٌ ومَيْرُوقٌ ونخلة مأْرُوقة واليرَقَانُ والأَرَقَانُ أيضاً آفة تُصيب
الإنسان يُصِيبُه منها الصُّفَارُ في جسده الصَّحاح الأَرَقَانُ لغة في اليرَقَانُ وهو آفة تصيب
الزرع وداءٌ يصيب الناس والإرَقَانُ شجر بعينه وقد فُسر به البيت وقولهم جاءَنَا بِأُمِّ
الرُّبَيْقِ على أُرَيْقٍ تعني به الدِّهْيَةَ قال أبو عبيد وأصله من الحيات قال
الأصمعي تزعم العرب أَنه من قول رجل رأى الغول على جمل أَوْرَقُ قال ابن بري حقُّ
أُرَيْقُ أَن يذكر في فصل ورق لأنَّه تصغير أَوْرَقُ تصغير الترخيم كقولهم في أسود سُويد ومما
يدل على أَنَّ أصل الأُرَيْقُ من الحيات كما قال أبو عبيد قول العجاج وقد رَأَى دُونِيَّ من
تَهَجَّجُمِي أُمِّ الرُّبَيْقِ والأُرَيْقِ الأَزْزَمِ .
(* قوله « تهجمي » كذا بالأصل وشرح القاموس ولعله تهجمي بتقديم الجيم) .
بدلالة قوله الأَزْزَمِ وهو الذي له زَنْمَةٌ من الحيات وأُرَيْقُ بالضم موضع قال ابن
أَحْمَرُ كَأَنَّ على الجِمالِ أَوَانٌ حُفَّتْ هَجَائِنٌ من نَعاجِ أُرَيْقِ عَيْنَا

